

وانغ يي: تعد الدبلوماسية على مستوى القمة مرساة للدبلوماسية الصينية

في يوم 8 مارس، استعرض عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وزير الخارجية وانغ يي في المؤتمر الصحفي للدورتين السنويتين إنجازات الدبلوماسية على مستوى القمة في عام 2025، وسلط ضوء على نقاطها لافتة في عام 2026.

قال وانغ يي إن الدبلوماسية على مستوى القمة مرساة للدبلوماسية الصينية. قام الرئيس شي جينبينغ في العام المنصرم بالممارسات الدبلوماسية الحافلة بالإنجازات على مستوى القمة، في وجه الأوضاع الدولية التي شهدت الرياح العاتية والأمواج المتلاطمة، مما خلق سلسلة من اللحظات التاريخية المهمة. خلال العام المنصرم، عقد الرئيس شي جينبينغ لقاءات مهمة مع قادة الدول الرئيسية في العالم وأجرى التواصل الاستراتيجي معهم، مما خلق تجربة جديدة من الحوار والتنسيق بين الدول الكبرى؛ وقام بالزيارات إلى جنوب شرقي آسيا وروسيا وآسيا الوسطى وجمهورية كوريا، مما رسخ مشهدا جديدا من حسن الجوار مع الدول المجاورة؛ وترأس قمة تيانجين لمنظمة شانغهاي للتعاون ومنتدى الصين - سيلك (مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي)، مما حشد قوة دافعة جديدة لتضامن الجنوب العالمي؛ وحضر سلسلة من الفعاليات بمناسبة الذكرى السنوية الـ80 لإحياء انتصار مقاومة الشعب الصيني ضد العدوان الياباني وانتصار الحرب العالمية ضد الفاشية، مما أطلق صوتا قويا جديدا للدفاع عن السلام والعدالة.

أشار وانغ يي إلى أنه خلال العام المنصرم، قد تعرف المجتمع الدولي على الصين واقترب منها وعلق ثقة وتطلعات أكبر عليها من خلال الدبلوماسية على مستوى القمة. وهناك عدد متزايد من الدول أدركت أن الدبلوماسية الصينية التي

يخططها ويقودها الرئيس شي جينبينغ شخصيا، وفرت عوامل الاستقرار واليقين التي تعد أئمن شيء في العالم المضطرب، وهي أصبحت عمودا فقريا لا بديل له في ظل الاضطرابات التي يشهدها العالم. خاصة أن المبادرات والمفاهيم المهمة التي طرحها الرئيس شي جينبينغ تجسد بصيرته الاستراتيجية المتميزة ورؤيته العالمية الواسعة، وهي حددت الاتجاه الصحيح لتطور التغيرات غير المسبوقة منذ مائة سنة في العالم.

قال وانغ يي إنه في العام الجاري، سيستقبل الرئيس شي جينبينغ ضيوف العالم في الصين، ويترأس الاجتماع غير الرسمي لقادة دول أبيك والقمة الصينية العربية الثانية وغيرهما من الفعاليات الكبيرة التي تستضيفها الصين، ويقوم بزيارات مهمة عديدة، وذلك سيدفع بكل تأكيد تطور العلاقات بين الصين ودول العالم نحو اتجاه أكثر إيجابية، ويدفع بكل تأكيد فتح أفق جديد لبناء مجتمع المستقبل المشترك للبشرية، ويدفع بكل تأكيد الأمة الصينية لتقديم مساهمات جديدة لقضية السلام والتنمية في العالم.